

حسين جرود

# سوق الأحد

شعر

  
ألف ياء  
Alf Yaa

## سوق الأحد

المؤلف: حسين جرود  
الكتاب: سوق الأحد (شعر)

صدرت النسخة الرقمية: حزيران/ يونيو 2026

- الناشر: «ألف ياء AlfYaa»
- الموقع الإلكتروني: [www.alfyaa.net](http://www.alfyaa.net)
- جميع حقوق توزيع النسخة الرقمية بكل التنسيقات PDF، MobiePub و/أو أي تنسيق رقمي آخر محفوظة لـ «ألف ياء AlfYaa»
- جميع الحقوق الفكرية محفوظة للمؤلف
- يعبر محتوى الكتاب عن آراء مؤلفه.
- «ألف ياء AlfYaa» ناشرة للكتاب فقط وهي غير مسؤولة عن محتوى الكتاب



- 
- تصميم الغلاف والإخراج: طالب الداوود

**حسين جرود**

# **سوق الأحد**

**شعر**



# المحتويات

7.....	القسم الأول:
9.....	سوق الأحد
21.....	شعر جاف
26.....	شاب سوري
40.....	شعراء
45.....	القسم الثاني:
47.....	يوتوبيا
48.....	سيرة
49.....	ثرثرة
51.....	الحب أب
53.....	لم أسرق النار
56.....	سؤال
57.....	جنود البحر
58.....	بقاء
60.....	وداع
63.....	القزم
66.....	ضد الطبيعة
68.....	حالات
73.....	وجهك
74.....	كعك
75.....	ألفة
76.....	هايكو – مئة
77.....	قمر

78.....	ظل
79.....	روما
80.....	أنا
81.....	حب
83.....	الشعر
85.....	إلى لقمان ديركي
86.....	«العجوز والبحر»
88.....	كتابة
93.....	ما بعد القصيدة
95.....	رسائل
97.....	بارانويا
98.....	وجودية
99.....	طيف
100.....	أيام بلا نهاية

## القسم الأول:

يعرف هذه الأرض جيداً  
ولا يعرفها  
سوى بالاسم



# سوق الأحد

---

1

أنقع الرز  
ولا أحد سيأكل هذا الحساء  
نقيع الدجاج  
إندومي الفقراء  
حتى الشاورما  
سعرها يتراوح  
كثيراً  
صارت طبقات..  
وما كل من أكل الدجاجة ذاقها

## 2

نكتب هذه الشذرات  
ونسوق فيها  
لا نبحث عن شيء  
مع أن الطرقات مرمية على الأشياء..  
هل نحن في سوق السمك؟

## 3

صمت  
منذ أعوام  
عظام  
عليها تقوم جميع العروش  
عبيدٌ يباعون كل صباح  
لجمع القروش

## 4

أعيش بالصدفة  
بالصدفة أتنفّس  
بفهم ذكرى لم أفهمها

مع أن من عاشها شخص آخر..  
كل كتابة تزوير

## 5

أحمل سنواتي  
وألقيها في النار  
كلما بدأتُ بنسج قصيدة  
حتى أخدع أحد المشتريين..  
أتعب كثيراً  
حتى أجد الأبله

## 6

السر ضائع  
القلب ضائع  
الحب ضائع  
وتمرُّ في السوق كل مرّة  
تبحثُ عن لا أحد

7

على عربة صغيرة  
وجدتُ بائعاً هراماً  
فاشتريتُ سريالية باللوز

8

غزل البنات  
تنتفخ وتنتفخ..  
سابع سما  
أول ما يلمسه لساني

9

أنا متعب هذا النهار..  
لذا أحاول أن أضيف  
ألوان الليل

10

على الميزان  
دجاجة

قاتلة

تمسك عنق اللغة  
نظراتها تتراعى أمامي  
.. أوصلتها  
إلى هنا  
بكلمة

## 11

أستطيع أن أبني هذا السوق  
وأهدمه  
كل أحد..  
وهذا لا يدعو للفخر  
أنا عالقٌ أصلاً في اللعبة

## 12

ماذا لو كانت كلها كذبة  
الأشياء التي أتذكرها كشخص  
آخر  
كلما مررتُ من هنا

## 13

وجدتُ قبعتي الضائعة  
أرتديها الآن  
القبعة الأخيرة التي اشتريتها  
لم ألبسها..  
تنتظر مناسبة ما  
ليختفي الساحر تحت القبعة  
وتنتشر الطيور التي يحبسها

## 14

غرفَتين في غرفتي  
ومستودع  
وبيوت  
وأحلام  
ومجرة  
في السوق، سوق واحد فقط  
وإشارات المرور  
تصنّف من يمكنه الدخول

أو المشاهدة..  
يوماً ما أصبحنا كلنا مشاهدين  
وكسرنا اللعبة

## 15

في السوق فقط  
أنا أناركي  
في غرفتي  
ليبرالي مائع  
في الحب والصيد والشعر  
أرستقراطي تعيس

## 16

شباكّي لا يطل على سوق  
أرى خلفية أبنية أخرى..  
دائماً أختار هذا  
بعناية

## 17

الساحة التي يناديكَ منها  
المتشرد  
تقول لك انتظر قليلاً  
وتعلم  
بعض الأفلام تحدث في الواقع..  
لذا، أمضي بسرعة  
لأتخيّلها

## 18

ينقص السوق بعض العاهرات  
أم أن جميعنا غدونا  
كذلك

## 19

يشتكى البائع من الكساد  
جميع الناس يلبسون ثياب العام الماضي  
وفي العام الماضي  
فعلوا الشيء نفسه..

في الكلام  
نفعل ذلك أيضاً عندما نفلس  
وربما يصل الأمر إلى الطعام

## 20

لو أجد في السوق من تبيعني قبلة  
بئمن قطعة كاتو  
لحقتُ حلمين بحجرٍ واحد.

## 21

أرتدي أحذية قوية  
لأمرٍ من هنا  
لو لم أفعل  
لكانت قصيدي كلها  
عن الأحذية..  
إنها كعب أخيل

## 22

أتمنى لو أجد صدفة  
بعض النقود  
ولا أعيدها  
ليس في الأمر غش  
أتمنى أن أرمي النقود  
كلَّها  
كل نقود العالم  
على الأرض..

## 23

رأيتك في الصباح  
تبكين  
بجانب عمود الإنارة..  
أنتِ دائماً تنتظرين  
وتبكين

## 24

الحلويات ملوَّنة

جميلة  
تأكلها مع أصابعك..

منذ قليل  
كانت عارية  
بين أيدي صنَّاعٍ متعَبين  
لا يغسلون أيديهم

## 25

أعطي الخبَّاز كل نقودي  
ليعطيني خبزه

## 26

أعطي الساحرة التي تظهر في بداية الفيلم  
ونهايته  
حظي كلَّه  
مقابل أن تعطيني ما أشتهيه..  
كم أنا أبله  
في هذا السوق

## 27

أعطي القروش القليلة التي تبقى  
في جيبني  
لشخص آخر  
ليبدأ مغامرة أخرى  
فأنا لا أذهب للسوق كثيراً..  
ولأعود إلى بداية اللعبة  
تلزمني معجزة

## 28

أريد أن أبنى قلعة كبيرة  
أضيف إليها كل ما تحتاج إليه  
وأجعل أسوارها عالية  
مع أن أبوابها مفتوحة..  
فقط لا أريد أن يذهب  
أحد منها  
إلى السوق.

## شعر جاف

---

29

لم تُخلق هكذا  
يقولون، كلما فاجأتهم صورتي

30

خمسة سناجب  
تعبث في رأسي  
وتبني بيتها

31

الرحلة طويلة  
بين فكّي وأفكاري  
العرق يقصّرُها

لا النظر

**32**

أرتاح  
في وعاءٍ قديم  
أقلي فيه الزيت  
على البركة

**33**

غير مرتَّب  
غير مشدَّب  
مرتاح  
جداً  
وقليل

**34**

جميل  
كما كنت  
زاهبٌ

كما سأكون  
عدوّي الآن  
وفي كل وقت

### 35

لم يدمّرني  
كان ذريعة فحسب  
لذا.. لن يرى بقيّته أحد

### 36

البراكين  
التي تتنقّس  
في رأسي  
ضائعة  
منذ زمن  
وتحارب في أرض بور..  
تعلمني  
أشياء نسيتها  
وقد تعطيني كمشة أمل

فأوزَّعها

**37**

الشعر آخر ما يبقى  
يتشبَّث بي جيداً  
فبسببه كسبتُ تلك النظرات

**38**

من يحبُّكَ  
سيحبُّكَ دون شعر  
ومن يكرهكَ  
كذلك  
زراعة الشعر فاشلة..

**39**

أتمسِّك بغيابه..  
بأسناني

40

أنام  
دونَ أن أخاف  
على تسريحة شعري..  
لستُ بوهيمياً  
أنا أصلع

41

الشعر كثير  
وقليلٌ فاعله

## شباب سوري

---

42

أنتَ شاب سوري  
لذا، سنقتلكَ بخمسين طريقة

43

الغرق  
وحده  
لا يكفي

44

أسماء حبيباتك  
لا تكفي  
لصنع مشنقة

**45**

لون عيونك

عسلي

في النهاية، قد يأكلك الذباب

**46**

أيامك سوداء

ورمادية

وزرقاء..

ألا تكفي هذه اللعنة

**47**

يداك ناعمة

تصلح للشعر

للشعر فقط

**48**

قلبك غير قابل للإيجار

أو الحب

**49**

ذوقك جميلٌ جداً  
ولهذا تبصق  
على كل شيء

**50**

أسنانك  
لم تسقط كلها..  
الباقيات منها أفسدتك

**51**

رجلاك تخوضان في  
الأعراض والعقول  
وتستبيحان الدم  
الواقف  
كالشوكة

**52**

رئتاك تلعب معك

كالقط والفأر  
وتغريها  
بقليل من التبغ أو الهواء  
وتفتح لك سبعين باباً

### 53

مصاصة المته  
أيضاً  
جزء منك

### 54

ثيابك القديمة  
وكلُّ ثيابك باتت قديمة  
في هذا الكتاب

### 55

رؤاك الشاحبة  
شبّت عن الطوق  
وبانت تدمر سردياتك

وتخرج لك ذكريات صغيرة  
منسية  
لتكون المتن  
وتقول لك بكل فجاجة  
ركضت كثيراً في دروبِ خضراء

## 56

لا طريق ضيق..  
كل ذكرى  
طريق ضيق

## 57

أمنيتي أن أتصالح  
مع السراب  
وأجد أعداءً حقيقيين

## 58

لا قضية لك  
هذا قدرك

59

لن ينفعك الندم  
ستموت وحيداً

60

تفتخر بأنك لم تعيش  
وبأن الموت  
يتعب معك

61

تريد رموشاً  
أقصر  
على عيونها  
كي تغطي أيّ وقت

61

شفتهاها  
جميلتان  
وكان الأمر يفرق معك

**62**

صدرها شامخ  
أكثر  
من كرامتك

**63**

حذاؤها  
أنظف  
من حياتك

**64**

أودّعها  
للمرة العاشرة  
وقد نتوقّف عن ذلك  
بعد المرة الخمسين

**65**

كوني لي سماءً  
أكون لكِ ناراً

وبعدها  
لن نفترق

## 66

ألتقي بكثيرين  
بعضهم قتلونا  
وبعضهم تزوجوا حبيباتنا  
وبعضهم سيمشون في جنازاتنا  
دونَ أن يعرفوا..  
قريباً  
قد أبيعهم  
بسيجارة

## 67

أراهن أن الخاسرين  
أكثر من الرابحين  
ولا شيء يبقى  
سوى الحيتان  
أو التيوس الصغيرة

وبينما تتفاخر التيوس  
بالوصول إلى القمة  
تبتلع الحيتان البحر كله

## 68

كان لي أصدقاء  
في خيالي  
وأعداء  
في الواقع..  
الجميع كذبوا

## 69

أريد أن أعطيكِ  
حريتي  
خذيها.. تدقني  
بها قليلاً

## 70

أريد أن آخذ

قلبك..

سئمت الرضاعة الصناعية

71

أكون معك

ويفترق الكلام

نعلم حينها

أننا لن نعود طبيعيين

ولن نغدو قصيدة أيضاً

72

أفكر بما كان يحدث

قبل أن تولدي

كان هناك غيرك

وكنت يتيماً رغم ذلك

73

أرافقك لآخر مرة..

أردت نصاً طويلاً

وسفراً بعيداً  
فأعطيتك حصّة الأسد  
من "شاب سوري"  
أو شجرة

## 74

أراهن أنك وحيدة الآن  
وتريدين البقاء كذلك..

## 75

أنادي الجسور البعيدة  
والطرقات  
والجزر كلها  
لتجد حلّاً لنا..  
شوارع مدينتنا خاوية

## 76

الشيء الوحيد الذي نعرفه  
أننا لن نملك أحفاداً

ليتذكرونا..  
هل سنتذكر أنفسنا؟

## 77

معك وجدتُ البحر  
والبريق  
والسحر  
والشجرة..  
وبانت جميع القروء على أرضها  
وبينَ جمهورها

## 78

لا أقول بأني أتغيّر  
ولا أنكر أننا نتغيّر  
هذه الكلمة  
التي تجعلنا دوماً  
لا نصدّق شيئاً

## 79

استراحت دجاجات جارتني  
في المقلاة  
ولم تسترح شرائحي..  
وضعت كثيراً من الملح  
ونسيتها

## 80

خرجت من قصة مصوّرة  
وكان أمراً مسلياً  
المشكلة  
أنك دوماً  
تعودين إليها..

## 81

لا أعرفك جيداً  
أعرف جمالك  
كأنه أنا  
قبل أن أموت

82

لستِ حبيبتِي  
أنتِ الخياطة.. تبحثُ عن زري الضائع

84

لستِ حبيبتِي  
أنتِ حافّة حوض الزهور.. في يوم ماطر

85

لستِ حبيبتِي  
أنتِ لحظة فوران القهوة.. وآخر سيجارة

86

تتحدثين عن بشرتكِ  
دونَ أن تكثرثي  
بمشاعري  
وكرهي للبشر عموماً

## شعراء

---

87

ممثلون فاشلون  
في هذا الفيلم  
الطويل

88

يغيّرون السيناريو  
يغيّرون المسرح  
كلّهُ  
ويهربون من أدوارهم

89

يكرهون اللغة

كثيراً  
ويحبُّونها بجنون

**90**

ليس لهم اسم  
الأسماء  
غيَّتْهم الدائمة

**91**

يعيشون في الضوء  
ويتسلَّلون  
من شقوق الجدران

**92**

يرون كلَّ شيء  
قبيحاً  
وجميلاً

93

ينساقون مع النهر  
يسايرونه طويلاً..  
ليقتلوه

94

لا يكفيهم شيء  
في هذا العالم  
يريدون جمعه كله  
ورميه إلى مكان آخر

95

لا يخططون  
لإنقلاب  
وجودهم بحدّ ذاته  
كارثة طبيعية

96

ينتظرون طفرات

تشبههم  
فقد جاؤوا أصلاً  
من لحظة طيش

**97**

يكبرون صامتين  
حتى يصابون بالصمم

**98**

يعبدون الأصنام  
ولا يحطّمونها  
مهما فعلت.

**99**

شيء ما فيهم  
شيء ما في العالم  
شيء ما في الغيب  
ما هو  
حتى يلهثون هكذا؟



## القسم الثاني:

وجد عبارة على الباب:  
«الشياطين يسافرون يوم الأحد».



## يوتوبيا

---

شمعة.. نزقة.. تموت سريعاً  
رسالة.. لن أرسلها لك.. سأمزّقها  
وعشرة عصافير على الشجرة  
هذه طريقي  
في الموت  
ورد الماضي والمستقبل في يدي

## سيرة

---

أنا مجنون أبداً  
أعرف كثيراً من الأشياء  
ولا تلتصق بجممتي  
أو سقف حلقي  
وعندما أبصق  
لا أبصق  
سوى لعابي.

## ثرثرة

---

... اليوم، رأيتُ من تشبهك في الشارع  
وشككتُ بأن أمكِ خانثُ أباكِ  
قبل أكثر من ثلاثين سنة  
وجئتِ أنتِ آخر العنقود

/

رأيتُ سيوفاً على الأرصفة  
رأيتُ كلاباً في الريح  
تقصُّ جنبَيَّ  
رأيتُ قلبي يسقط  
رأيتُ موتَ العالم  
كلِّه  
ولم أتوقَّف عن الثرثرة

/  
أفكّر بنسيانك  
بحاجتي إليك  
بتفاهة هذا الأمر  
وعظّمته  
بتفاهة كل شيء  
وسرّ الحب

/  
أرى على الوجوه الساقطة  
الدم ينزُّ ويتقطرُّ  
لا أحاول تركيب وجه جديد  
أمصُّ الدم  
حتى آخر قطرة

## الحب آب

---

عندما نحب  
تفقد الأغنيات تأثيرها  
وتأتي الجنة لتسترق النظر إلى هذا العالم

/

تعيش في الواقع ببساطة  
تعيش في الخيال ببساطة  
أعيش فيهما معاً، وأتمزق

/

تستطيع الأرض  
احتمال معجزة من السماء  
ولكن المعجزة  
لا تستطيع احتمالها

/  
الذين كانوا ثوار، أصبحوا شبيحة  
والذين كانوا شعراء  
والذين كانوا سعداء

/  
من يبقى.. في جهنم  
ومن يمضي.. إلى جهنم  
انتهت صلاحية الموت

/  
الشمال يبحث عن شماله  
والجنوب عن جنوبه  
والغرب في الشرق  
والشرق في الغرب  
كل أبناء القيامة  
إنها أرض صغيرة

/  
يوم تصمت الأشياء  
ويقول الناشطُ يا ليتني كنتُ ترابا

## لم أسرق النار

---

هذا الذي يجري في عروقي  
ليس دماءً  
إنه مازوت  
/

ولهذا يتوقّف قلبي  
في تمام الساعة  
القاسية  
/

ولهذا أسير تحت المطر  
ولا أتساقط  
إلا صدفه  
/

ولهذا أرسل الرسائل  
بالسيارات المفخخة

/

ولهذا أسافر في الأنحاء  
ولا أعرف إلا  
ذاكرتي

/

ولهذا لم ألبس  
وقتي

ولم ألبث في الأنحاء  
سوى حلماً

/

ولهذا أولد

بشرارة

وأضيع

وأندمج

وأتكاثف

وأتكاثر

وأغيب

/

ولهذا أعرف اسمي

وصفاتي

الواحدة

ولا أعرف ما يتفتق حولي

من إشعارات

وما أبدد من كليشيهات

وما أريده من خطوات

/

ولهذا قيّدتُ بروميثيوس

وتركتُ سيزيف

بعيداً وسعيداً

/

لم أسرق النار

بل سرقتني

لم أعرف الحزن

أنا هو.

## سؤال

---

البلاد  
تتركك دومًا حائرًا  
ليس الفقر  
أو الضياع  
أو أن الجميع سيتفرقون  
بطبيعة الحال  
المشكلة أبسط:  
إذا رأيتها تحترق  
هل تطفئها؟

## جنود البحر

---

ببياض شاسع في الأرض الصماء  
ونحن جنودُ البحرِ  
المُسَيَّرين

## بقاء

---

الأيام تقف على الشبّاك

وتسقط

أركض خلفها لأسقط

فأتعثر

/

تريد كفي

وتأخذه

وتترك

البقية

/

من إصبع رجلي الصغير

وحتى رأسي

تَهْمَلَنِي

الْحَوَافِ

/

أُعْطِيتُ كَثِيرًا مِنَ الْخَوْفِ

وَقَلِيلًا مِنَ الْمَوْتِ

وَكُلُّ مَا فِي الْعَالَمِ مِنْ ائْتِنَارِ

## وداع

---

شفاهك أصغر مما توقعت  
ولسانك أقصر  
وصدرك أكبر  
ولهذا لم أشبع أبدًا  
\*

حتى السراب  
في الغابة المشمسة  
ألذّ  
\*

الركض  
خلف وعولٍ

لا تلهث

\*

في شتاءٍ

مصقول

مطرٌ مات

\*

قلبكِ جوزة

وقلبي

رمان

\*

عيونكِ إسفنجة

وصدري

بحر

\*

خصوركِ كثيرة

ويدي

تتلاشى

\*

أسقط منكِ  
على طريق  
البيت  
\*

ضباب  
يملاً أرضاً  
محموقة

## القزم

---

الهواء الذي يتعثر في رئتي  
كان ينسابُ  
في تلك الشوارع بحريّة  
\*

الأضواء تومضُ من بعيد  
أسقطُ في الماء  
لأرى:

...

...

...

لأني مشوّه

ظلي يعرج

وحكايتي طويلة

/

ما فقدته طويلاً  
يسيل على شفاهي  
ظماً

/

جميلة وقاسية  
وباردة  
ينتظرها نيسان

/

بحار بجرح قديم  
وعيون سوداء  
أكل قلبها

/

الأميرة في قصرها  
كل شيء لها  
وأنا تحفة في هذا السوق

/

كلبي سقط عن الدرج  
كُسِرَتْ ساقه

والضوء

/

بلساني أغويئها

قبل وبعد

الربيع

/

بعيوني رأيتُ صوتي

يقع

وساقايَ تطولان

/

بيديَّ صنعتُ السمَّ

قدَّمته

وتذوّقته

/

أنا والبحار

سقطنا

والأميرة حرّة

## ضد الطبيعة

---

لأنني لا أملك سيارة  
والشرارات تطقطق في المصانع الكبرى  
أحب شرطة المرور.  
لأن حبيبتي خائنة  
والله مع المدفع الأقوى  
لدي سلة تفاح.  
لأن الثلج على الطريق  
وفاتورة الكهرباء مرتفعة  
أرمي للعالم عظمة.  
لأن كل البيادق في اللعبة أصدقائي  
وأجيد إطلاق الأسماء  
لا أهتم بموتي.

لأن الرسوم على الطرقات إعلانات  
وأنا مصاب بالصمم  
لا أنطق حرفاً مفهوماً.  
لأن الذئب وليلى خطتهما مكشوفة  
وآخر ساعة لبستها لم تكن ضد الماء  
لا تعنيني القصة...  
لأنني طبيعي جداً  
وناب الشارع أزرق  
أنا ضد الطبيعة.

## حالات

---

1

لم أكره في حياتي سوى اللغة العالية والجمل  
المفيدة

أنا الساكن الدائم في سقف الغرفة  
وجعاً أفقياً  
لا يهدأ

2

أستيقظ في صباح فاتر  
أفكر أول شيء  
أنني سأختفي بعد سنوات  
ولن تبقى في هذا المكان  
لطخة حبر..

من توحد بالسراب؟  
من جنّ آلاف المرات  
وفكّر كالضوء  
ومشى كالمجنون  
وتكلم بخطوات مرتبكة؟

### 3

أجلس على حافة العالم  
ورائي الجميع  
أراهم يمضون ويجيئون  
كالثلج على شاشة التلفزيون  
ولا أستطيع تذكرهم  
أعرف فقط أن الحياة صارت حلاًماً

### 4

ماذا لو كنت قطعة دجاج  
وهذا العالم زيت  
ماذا لو كنت قطعة بوظة  
والعالم ثلاجة

ماذا لو كنت أنت  
والعالم سواك

## 5

أقول للطريق العابر نحو الموت  
المنقوع في قفص  
المحروم من الطيران  
الشارب حوض الذات  
الميت سلفاً  
الراعد قُدماً  
المستوفي شروط  
النزاهة والنقاهاة  
المأساوي كالنار  
المنقسم على الأشياء  
المرسوم ظماً  
لماذا؟

## 6

شيء بلا سرٍ يكافئه

لا طاقة لي لتعلم مفردات جديدة  
أو مقابلة الناس  
أهرب من الجميع  
ممن يعزمني على كأس شاي  
ومن يريد استعارة أدوات الرسم  
وعندما أتحدّث تزداد رغبتني أكثر  
بالغربة  
تصبح مفرداتي شاهدة قبوري  
المنتقلة  
وكلما أهملت المفردات تنقذني الأرقام  
وامتلك غروري كلّها بفضلها  
وعندها يتحطّم شيء ما  
سيكون لي أصدقاء أتابع معهم الدوري السوري  
والإسباني والإنكليزي  
لكنهم على الورق  
وعندما اتصل بأحدهم بعد سنوات

اكتشف أنني لا أعرفهم

## 8

ما المعنى الباقي  
ولماذا نستمرُّ كل يوم  
يوماً جديداً  
ولماذا لا ننتحر؟  
في الحقيقة  
كل شيء جميل

## 9

أترك آخر رشفة من آخر فنجان قهوة  
وأنشغل عنها بأشياء أخرى  
ثم أشربها قبل النوم  
كي لا أرى أحلاماً حلوة

## وجهك

---

مثل 99% من الأشياء

بلا معنى

ولا مغزى

فراغ

لا شيء

## كحك

---

نتقلَّبُ في الطرقاتِ  
وندفعُ فاتورةَ الفرنِ  
في الطوابيرِ  
حتى نمتلئَ على آخرنا  
ولا نصِلُ المعدةَ سالمين

## ألفه

---

كلبٌ

على شاطئ البحر

كصديقٍ أخير

كان ضائعاً

لم يفهمه أحدٌ

سواي

## هايكو - مته

---

علبة فارغة

تتدحرج

بعد الربيع

هايكو - كورونا

الأشواك

تخرج من حلوقنا

تعيد اكتشاف الطريق

## قمر

---

قمرٌ في السماء

قمرٌ في الرصيف

قمرٌ دونَ ماء

## ظل

---

هذه الشمس  
التي تُسقطني كل يوم ككذبة  
ستسقط أيضاً  
ككذبة

## روما

---

الخبية بالجملة،  
والهروب متاح.  
وروما التي تنتظر، لتحترق

# أنا

---

لم أرَنَّ جرس الجيران يوماً.  
كنتُ أهرب فقط.

## حب

---

(إلى رياض الصالح الحسين)

في هذا الشارع  
يحدث انفجار كل فترة  
تعالَ نمرّ فيه  
وننجو

في هذه المدينة  
يموت الناس من الجوع  
تعالَ نعيش فيها  
قليلاً

تعالَ نحبها  
ونكتأب

## الشعر

---

(إلى أدونيس)

استردت صوتها

قلمت أظفار غربتها

السماء

/

أتت الأرض لكي تكذبا

لمت الأشلاء.. جمعتها

ورمتها للكلاب

/

أخرج ذاكرتي أحياناً

بالصمتِ على الموتى

وأعدّتها طويلاً

بالكسل

/

الجمالُ على

مسافاتٍ قليلةً

ما قيمةُ الإنسانِ في الأرضِ الثقيلةِ

## إلى لقمان ديركي

---

أنتَ والحلوة والقمر  
أربعةُ أقمار  
ورامبو يبيع الجلود  
ولوركا يتمدد على العشب  
والبقيةُ أيضاً في شؤونهم اليومية المعتادة.

## «العجوز والبحر»

---

بعد أن عرفت الأشياء أنه لا معنى لها  
صار بوسعنا أن نرمي ما نشاء من الأشياء في  
البحر

بينما نقول وداعاً

/

كلما وصلت اللقمة.. لفم السمكة، كنتُ أرميها  
وأحاولُ أن أحملَ البحرَ معي

/

ستضيع في بحر التفاصيل حتى تأتي أسماك  
القرش، أخبرني هيمنجواي ذات مساء

/

أتمسك بآخر قطرة من طفولتي

قطرة صغيرة لا لزوم لها  
كأي نهر

## كتابة

---

1

أنتم تنظرون إلى القمر  
وأنا أنظر إلى إصبعي

2

في الماضي حلمت أن أكون أجمل شخص وحيد  
في الحاضر ولا أدري ما الذي أفعله الآن...

3

كنا نعبد النار ونعطي الأشياء أسماءها. وكما  
ابتعدت، رأيناها كل شيء.

## 4

هل يمكن اصطياد الذبابة دون طعم؟  
هل السهر وأنت لا تفكر في شيء مفيد؟  
هل الأشياء الموجودة على الأرض جميلة،  
أم ذاك الذي على الشجرة؟

## 5

لديّ صديق.. سافر إلى مكان بعيد، ويغيّر صورته  
الشخصية كل سبعة أعوام، ولا يحب أن يعيش  
معكم.  
إنه ديوجين خجولٌ جداً.  
لديّ صديق.. فشل في كل شيء،  
إنه الوحيد الذي يفهمني.  
لديّ صديق.. يستمع إلى الشعر ولا يقرؤه، بات  
أصماً،  
ولكنه نجا من العمى.

## 6

كذبتني الدائمة التي أعيدُها بأشكالٍ مختلفة وأسميها

## قصائد

تتحدّث عن شيءٍ واحد، لا يهمُّ أحداً سواي  
ومع أنني لا أعرف أين ضاع صوتي بالتحديد  
أواصلُ البحثُ عنه...  
ربما كانت أوّل قصيدة قرأتها هي السبب  
أو أوّل قصيدة كتبتها  
فقد عرفتُ بعدهما معنى الصمت  
وأن الإنسان يستطيع أن يعيش بلا صوت  
في عالمٍ موازٍ يرافقنا في النهارات  
وإن كنا نغصُّ قليلاً  
وإن كنا نحنُ طويلاً في الليل...  
ربما كانت أولى محاولات الانتحار  
أو أولى محاولات العيش  
فكل محاولة هي الأولى  
وجميعها متشابهة  
وكلها تفشل في النهاية...  
ربما كانت أوّل مرة أعود فيها إلى بلاد  
استعادتُ وجهها

لاكتشف أن الوجوه الحقيقية  
أشدُّ قبحاً من الصور والاستعارات  
وأنا محاصرون بين الأفاعي وجلودها...  
ربما كانت أيام الأسبوع هي السبب  
فهي الوحيدة التي تغيّر ترتيب الأشياء  
ولولاها لم أنتبه لذلك  
ولن أتحدّث عن الفصول...  
ربما كان الصوت غير ضروري  
وأنا أبحث عنه فقط لأجد شيئاً يشغلني  
والقصيدّة قبر جديد أغادره دوماً  
وأبقى شبحاً هائماً دون صوت...

## 7

بقيت قطعة  
لم يأكلها أحد  
من قصيدة البارحة.  
كان النهار إشارات  
والليل تجليات

دون البوح بالسر الأعظم.  
إذا سألتني ماذا يحدُّ الأفق  
أقول بأن الأرض  
حظيرة.

لا تنتظر ممن أصبحوا بشراً  
بالصدفة  
إنهاء قصيدة.

## 8

يوماً ما قد يختفي الغاؤون، عندها سيرفع كل  
شاعر كلمته رايةً أخيرة.

## 9

أولئك الذين كتبوا عنك  
لم يحبوا عينيك  
كل ما في الأمر أنها لم تكن مبتدلة  
لهذه الدرجة

## ما بعد القصيدة

---

لأُحدِّثَ قليلاً  
عن كوابيسٍ تحوَّلت إلى ضحكات  
أتجاهل حياتي  
وحياتكم  
وحياة الإنسان على الأرض  
\*

لأرسمَ قليلاً  
من الأشجار على وجه الصحو  
أنسى الدماء  
والدموع  
وكل ما يقذفه لنا البحر  
\*

لأجلس قليلاً  
على كرسيٍ مخلعٍ في حديقة  
أسقط الحكومة  
والنظام العالمي الجديد  
والمتسول الذي يسحب من يدي مشروب الطاقة  
\*

لأبدأ قليلاً  
بقصيدة ما بعد حداثة  
ألعن إدغار آلان بو  
وبودلير  
وكل شعراء الجاهلية

## رسائل

---

وراءَ جميعِ الجهات، في آخرِ الأرض  
جسدكِ سكين

وفمي عرق.

أرسلُ لي في البلدِ البعيد

سبعَ رسائل

تشرحُ حالي:

قائمةُ الأبجدية

اضطرابُ السلام

عسيسُ الخرف.

أنقلُ أخباري

لا كالغيم

ولكن كرداءِ الأسماك.

خريفٌ آخر  
يتأخّر في الأرض  
ينكش قبري.  
اسمك أيام للريح  
أديان، في جسدٍ يخشى  
أن يرجو...  
أراكم في الظلّ سبع بحور  
وأوازنها  
حتى تنقّض على بصري.

## بارانويا

---

وأنا آخذ صورةً دون أن أنتبه  
مرُّوا  
لو كنتُ مهماً لقتلني الجنود  
لكني لا أكره المخبرين  
فهُم وحدهم من يقرؤني

## وجودية

---

الجميعُ ينتظرونَ الجميع  
ليموتوا

كي يعيشوا قليلاً  
في بلادٍ قليلة

/

الوقت غير مهم

عندما تبتعد عن الآخرين

فبعد قتلهم

تستطيع استعادتهم بسيجارة

## طيف

---

ولدتُ في البحرِ  
بلا طوابع

مثل مروحةٍ  
في سقفِ العالمِ

لها عينانُ ورأسٌ واحد  
وألف دماغ

تنادي الشجرة  
لكن تنتزهُ في الصحراءِ

# أيام بلا نهاية

---

1

جمعناها

وهي

تسقط

من

السماء

ريشةً ريشةً

كل منتي أو ثلاثة آلاف أو مئة مليون عام

على أيدينا أثر

والعين فراغ

## 2

لم تفقد شيئاً  
حين غاب النهار الآفل  
لم تعرف شيئاً عن هذا الليل  
لست مصاباً بكورونا  
ولكن العالم بلا طعم

## 3

مأساتنا  
تضحك كل يوم  
تعلمنا هذا منها

## 4

الأجيال القادمة ستطير  
من الشرفات  
والشوارع  
وقد تُحلّق في الغرفة  
لخفّة ظلّها

## 5

منذ ديوجين، نحنُ إلى صوتنا الكلابي  
ماذا لو كان أصلنا طيور حمام؟

## 6

في داخلي خمسة أشخاص:  
اثنان يحبانه، واثنان يكرهانه  
والخامس لم يعرفه أصلاً

## 7

عندما أفكر، أرى الأشياء تافهة  
وعندما لا أفكر، أستيقظ  
عندما أدخن، أبحثُ عن ثمن السجائر  
وعندما لا أدخن، أصبحُ شجرة  
عندما أحب، أرسم مثلث حزني الصغير  
وعندما لا أحب، أوجِدُ الله

## 8

قد تتخلص من أفضل ما فيك

أنتَ لستَ الزمن

9

يعزف فيثاغورث

ويغني ديكارت

وأنا أرفض الاستماع

ملاحظة:

كتبت هذه القصائد عامي 2021 - 2022



## حسين جرود



- شاعر سوري من مواليد 1991. درس الهندسة الإلكترونية في جامعة حلب يعمل في التحرير الصحفي وكتابة التحقيقات منذ 2014.
- نشر نصوصاً أدبية ومقالات في مجلات سورية وعربية عدة، منها: جبرون - سوريتنا - الحركة الشعرية - رصيف 22.
- محرر في موقع أنا أصدق العلم سابقاً.
- عضو هيئة تحرير مجلة أوراق.
- مترجم مقالات في دار تكوين للنشر.
- عضو المكتب التنفيذي ورئيس اللجنة الإعلامية في رابطة الكتاب السوريين.

## صدر للشاعر الأعمال التالية:

1. فلسفة القاع - دار كتابك فرنسا - 2016
2. المجموعة الناقصة - رابطة الكتاب السوريين – 2021
- صدرت النسخة الرقمية عن «ألف ياء» 2026
3. الكتاب رقم صفر - شعر - 2022 -
- صدرت النسخة الرقمية عن «ألف ياء» 2026
4. نجم وسارة - رواية - 2022 -
- صدرت النسخة الرقمية عن «ألف ياء» 2026
5. جنود البحر - نصوص - 2023
6. سوق الأحد - شعر – 2023 -
- صدرت النسخة الرقمية عن «ألف ياء» 2026
7. سمكة في الماء - شعر - 2024 -
- صدرت النسخة الرقمية عن «ألف ياء» 2026
8. سر ديوجين - شعر - 2026،
- صدرت النسخة الرقمية عن «ألف ياء» 2026
9. في مقهى بروسست - مقالات - ترجمة - 2026